

## دمية القصر

وبحرٍ طَلَامٍ خُضْتُ لُجَّ غِمَارِهِ ... وَخَوَّضْتُ فِيهَا الْأَعْوَاجِيَّ - الْمُطَهَّمَا .  
سَبَّوحًا كَسَاهُ اللَّيْلَ فَضَلَ رِدَائِهِ ... وَسَمَّهَ الْإِصْبَاحَ حَتَّى تَوَسَّمَا .  
يُبَارِي الصَّبَا إِمَّا بَسَطْتُ عَيْنَانَهُ ... وَهَضَبَ شَرَوْرِي إِنْ أَرَدْتُ تَلَاوُسَمَا .  
وله من نظامية أخرى : .  
وركبٍ كَأَمْثَالِ الْحَنَائِيَا بِرْتَهْمُ ... عَلَى مَا بِهِمُ أَيْدِي السُّرَى وَالسَّبَابِ .  
تُجْشُّهُمْ أَغْرَاضُهُمْ كُلُّ مَهْمَةٍ ... وَلَيْسَ لَهَا إِلَّا الْمَعَالِي مَآرِبُ .  
إِذَا وَرَدْتُ بَحْرَ الْوَزِيرِ ضَوَامِرًا ... فَقَدْ وَدَّعْتُ كَوَارِهُنَّ الْغَوَارِبَ .  
وَقَدْ يُطَلَّبُ الْمَجْدُ الْمَمْنَعُ بِالْمُنَى ... وَلَكِنْ سُمَّارُ الْأَمَانِي كَوَاذِبَ .  
وَكَتَبَ عَلَى ظَهْرِ هَذِهِ الْقَصِيدَةِ : .  
هَجَرْتُ عَلَى رَغْمِ الزَّمَانِ مَوَاطِنِي ... كَمَا هَجَرَ اللَّيْثَ الْهَيَّوْرَ عَرِينَهُ .  
وَيَمَّمْتُ مِنْ شَمْسِ الْكِفَاةِ مَشَارِعًا ... لِأَشْرَبَ مِنْ مَاءِ الْمَعَالِي مَعِينَهُ .  
وَلَمَّا ثَنَى فِرْطُ الْمَهَابَةِ مَقُولِي ... لِيَنْثَرَّ مِنْ دُرِّ الْقَرِيضِ ثَمِينَهُ .  
جَلَوْتُ عَلَى الْقِرْطَاسِ وَجَهَ قَصِيدَتِي ... لِتَخْدُمَ فِي التَّقْبِيلِ عَنِّي يَمِينَهُ .  
قلت : تلك البائية لبطانة سُندسٍ والأبيات على ظهرها لظهارة استبرق وهما من ثياب الجنة .  
حَمْدُ بِنِ الْحَسَنِ بِنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدُّوِينِيِّ الْمُتَصَوِّفِ .  
مرّت بي قصيدة له صاحبية أثبتت منها هذه الأبيات : .  
طَيْفُ أَلْمِ بِمُضْجَعِي فَتَسْتَرَا ... زَاوَزَرَّ عَنِّي مُعْرَضًا مُتَنَكَّرَا .  
أَنْكَرْتُ عَادَتَهُ فَخُيِّلَ هَاجِسِي ... أَنْ الْمَشِيبَ عَدَاهُ لَمَّا أَبْصَرَا .  
مَا كُنْتُ أَعْرِفُ قَبْلُ طَافِيًا يَحْتَدِي ... أَخْلَاقَ عِلْوَةَ فِي الصُّدُودِ لِيَهْجُرَا .  
ومنها : .  
لَوْ كَانَ ظَلَمُ الشَّيْبِ ظَلْمًا يُتَدَسَّقَى ... لَرَجَعْتُ لِلْعَدْوَى الْوَزِيرَ الْأَكْبَرَا .  
إِنِّي اِكْتَفَيْتُ مِنَ الْوَرَى بَلْقَائِهِ ... إِذْ كَانَ كُلُّ الصَّيْدِ فِي جَوْفِ الْفَرَا .  
وَلطالما قد كان عودي ذاويًا ... فَاهْتَزَّ مِنْ سُقْيَاهُ غَضًّا أَخْضَرَا .  
يَهْبُ الْجِيَادُ بِلُجْمِهَا وَسُرُوجِهَا ... وَيُرى الْمُؤَمِّلُ فِي الْهَيْبَاتِ مَخِيَّرَا .  
وَيُهِينُ عَزَّ الْمَالِ فِي طَرْقِ الْبِنْدَى ... مِنْ غَيْرِ مَا عَوَضَ سِوَى أَنْ يُشْكِرَا .  
ومنها : .

لمّا رأته شمسُ السماء ركابنا ... ودّت لعزّ مسيرنا أن تُكّتري .

أبو نصر عبد الرحمن بن علي .

المهلبى الصوفى .

يقول في الحثّ على إِبصارِ الغاوي وإِقصارِ الغالي بعد طلوع النذير وإِيماضِ القَتير : .

مَلالٌ إنْ جَنحتَ إلى التصابي ... وقد جاوزتَ خامسةَ العُشور .

فأقصر إن عقلتَ فكلّ آتٍ ... قريبٌ بعد إِيماضِ القَتير .

القسم الثالث .

في فضلاء العراق .

الملك العزيز أبو منصور خُسرُو بن فيروز .

بن جلال الدولة .

كتب إلى أبي محمد عليّ بن الأزهر بن عمرو بن حسان وقد بعُد من واسطٍ ونزل بالموصل

وفارقه أبو محمد هذا : .

قُلْ لابنِ حسانِ عندي قولٌ ذي طمأٍ ... إلى اللقاء : لقد فارقتني سَفهاً .

إنّ كان شيبُك ينهى عن مُواصلتي ... فبئسَ وإٍ ذاك الشيبُ حينَ نَهى .

لئن فقدتُك في قومٍ أُصاحبُهُم ... فقد فقدتُ من اللّذاتِ أطيبيها .

فأجابه أبو محمد رحمهما إٍ : .

وما كان بُعدي عنك إلا تالُّفاً ... لقلبك أن يَحنو عليّ قَليلاً .

وإنّ يُقصرَ الواشونَ عن ذاتِ بيننا ... فقد أكثروا قِلالاً عليّ وقيلاً .

فشرّدتُ نفسي في البلادِ تَغرباً ... أجوبُ حُزوناً تارةً وسُهولا .

وأُفحمتُ حتى لا أُبينُ تكلُّماً ... وأُسقمتُ حتى لا أُبينُ زُجولا .

ولم يجدِ الأعداءَ فيّ غَميزةً ... لرأيتُك لمّا كان فيّ جَميلاً .

فلا قلتُ شعراً في سواك وإن أكُن ... كذبتُ فلا صادفتُ منك قَبولاً .

وأنشدني الشيخ أبو محمد الحمداني قال : أنشدني الشيخ الرئيس أبو علي الحسين بن فضلان

له : .

يُذكّرني بردُ النسيمِ وطيبُهُ ... منازلَ من بغدادِ همتُ بها وجّداً